ينظمها المجلس الثقافي البريطاني في جامعة قطر

دورة في تنمية مهارات المرأة العربية

أيمن صقر

أطلق المجلس الثقافي البريطاني يناير الجاري في جامعة قطر سلسلة ورش عمل جديدة من برنامج نقطة الانطلاق Spring bold الموجه للمرأة العربية، والذي يهدف إلى تنمية مهاراتها، في التعامل مع الحياة، وتطوير قدراتها الاجتماعية والوظيفية.

ونقطة الانطلاق يعد من برامج التطوير الذاتي المتميزة على مستوى العالم، صممته المدربتان ليز ويليس وجيني ديزلي، وهما من الرائدات في مجال التطوير الذاتي في المملكة المتحدة.

وقد روعي عند تصميم البرنامج أن يصمم خصيصا للنساء، وهو يقدم باللغة العربية في منطقة الشرق الأوسط، واستطاع البرنامج خلال تاريخه أن يحقق العديد من الجوائز العالمية. ويساعد هذا البرنامج النساء على تعزيز تقدير ذواتهن، ومساعدتهن في ترك أثر كبير وواضح على من حولهن، وأيضا توظيف قدراتهن على الصعيدين العملي والشخصي.

ومن الأهداف الرئيسية التي يسعى المجلس الثقافي البريطاني لتحقيقها عبر تقديم هذا البرنامج مساعدة المرأة العربية عموما والمرأة القطرية خصوصا على إحراز تقدم أكبر في حياتها على الصعيدين الشخصي والمهني.

وقد أعرب سايمون وايتروب مدير المجلس الثقافي البريطاني في دولة قطر عن سعادته بالفكرة قائلا "النساء اللاتي خضن تجربة برنامج نقطة الانطلاق Spring Bord لتطوير مهارات المرأة في العام الماضي أكدن على أن البرنامج مثل بالنسبة لهن نقطة تحول حقيقية في حياتهن، وانه أكسبهن ثقة أكبر بالنفس، ومزيدا من الإدراك لذواتهن الأمر الذي سيساعدهن على تحديد الأهداف وتنفيذها بشكل أفضل".

وأضاف وايتروب " أشجع تماما عقد مثل هذه الدورات ذات المستوى الفكري الرائد والمضمون الهادف والتي عقدت في ديسمبر الماضي بالمجلس الثقافي البريطاني وحاليا تعقد في جامعة قطر.

واعرب عن أمله أن تمكن مثل هذه الدورات المرأة القطرية والعربية بشكل عام في بلوغ أهدافها، والتقدم في مجال عملها، وتحقيق النجاح على الصعيد الاجتماعي والوظيفي".

وقال ان من أبرز المحاور والمواضيع التي ستدرسها الملتحقات بالورشة مواضيع متعلقة بفهم الذات والتعرف على القيم وبناء الثقة وتحديد الأهداف والتحكم بالمشاعر والترويج للصورة الإيجابية وبناء شبكة علاقات وتحصيل الدعم والحزم والموازنة بين الحياة العملية والشخصية وأخيرا مزيد من الطاقة وقليل من القلق

ويقدم البرنامج الذي تم تصميمه في بريطانيا المهارات والأدوات اللازمة للمرأة العربية كي تخوض غمار الحياة، وتساهم في بناء مجتمعها بقوة أكبر، وبثقة حقيقية بالنفس.

الدورة الحالية المقامة في جامعة قطر

ويتألف البرنامج من 4 ورش عمل مكثفة تمتد خلال 4 أسابيع متتالية، بواقع ورشة عمل واحدة أسبوعيا، حيث انطلق البرنامج يوم الأربعاء 6 يناير وحتى 27 يناير.

وسوف يقوم المجلس الثقافي البريطاني بمنح كل المشتركات شهادة مخولة ومعترف بها من هيئة سبرنج بورد Spring bord البريطانية في نهاية البرنامج، وتؤكد الشهادة على مشاركة السيدة ومرورها بتجربة البرنامج.

وسينظم المجلس الثقافي البريطاني نسخة ثانية من برنامج نقطة الانطلاق في جامعة قطر، منتصف فبراير القادم، وموجهة لجميع الموظفات والإداريات بالجامعة.

وكان المجلس الثقافي البريطاني قد عقد في ديسمبر الماضي سلسلة أخرى من ورش عمل برنامج نقطة الانطلاق، في مقر المجلس الثقافي البريطاني، وذلك بعد النجاح الباهر الذي حققته ورش العام الفائت.

وقدمت تلك الدورة المدربة علا غسان عيد والتي كانت من بين النساء المشاركات في العام الماضي، وتم اختيارها ضمن عدد محدود لحضور دورة أخرى مكثفة في بيروت لتدريب المدربين، قبل أن تصبح مدربة معتمدة.

وقد أكدت علا غسان على إيجابية التجربة، وكيف أنها ساهمت بتنمية مهاراتها في مجال العمل وعلى المستوى الشخصي، لكن الأهم من كل ذلك هو أن البرنامج فتح أمامها آفاقا أرحب للتفكير، وأضاء لها طرقا جديدة للتعامل مع المشاكل في الحياة، ومختلف التجارب سواء الإيجابية منها أو السلبية.

وأضافت أنها سعيدة للغاية لتمكنها من إيصال الخبرات التي اكتسبتها لنساء أخريات، سواء كان ذلك عبر دورة ديسمبر الماضي، أو الدورة الحالية التي تعقد في حرم جامعة قطر.

وكان المئات من أصحاب الأعمال في بريطانيا قد أشادوا بالفوائد الفورية وطويلة الأمد التي انعكست على الموظفات المشاركات في برنامج نقطة الانطلاق Spring Bord، حيث أصبحوا أكثر دافعية وحماسا وذوي قدرة أفضل على التواصل مع الآخرين كما أكدت كثير من الشركات التجارية، وبعض مؤسسات القطاع العام، والمنظمات والجامعات والإدارات الحكومية والجماعات التطوعية.

وأكدت دانا سلوم مدير المشاريع بالمجلس الثقافي البريطاني أن برنامج سبرينج بورد لهذا العام سيطلق على أفضل مستوى وبما يليق بأهمية الفعالية.

وقالت انه تم تصميم البرنامج لتحسين حياة تلك النساء الشخصية والمهنية، من خلال المشاركة في أربع ورشات عمل مقسمة على شهر وكما أن هذا البرنامج حقق نجاحاً باهراً بحسب منظمي التدريب والمشاركين فيه فالمجلس الثقافي البريطاني يتطلع لإعادة هذا النجاح للمنظمين والمشتركين".